

تفسير السمعاني

@ 251 (^) يأتاكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون
تحمله (* * * * .
وقيل : كان من شجر الشمشاذ ، وكان ثلاثة أذرع في ذراعين . .
وفيه قول آخر : أنه التابوت الذي أنزله الله تعالى على آدم مع الركن ، وكان فيه صور
الأنبياء . .
وقوله : (^) فيه سكينه من ربكم) قال علي رضي الله عنه : السكينه لها وجه كوجه الإنسان ،
وهي بعد ريح هفافة . .
وقال ابن عباس : هو طست من ذهب كان يغسل فيه قلوب الأنبياء ، وقيل : هي شيء يشبه الهر
له عينان لهما شعاع ، وله جناحان من الزمرد والزبرجد ، وكانوا إذا سمعوا صوته تيقنوا
بالنصر ، وكانوا إذا خرجوا بالتابوت إلى الحرب يضعونه قدامهم ، فإن سار ساروا ، وإن
وقف وقفوا . .
وقال مجاهد : السكينه آية كانوا يسكنون إليها . .
وقوله تعالى : (^) وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون) وذلك عصى موسى ، ونعلاه ، وعمامة
هارون ، ورضاض الألواح التي تكسرت ، وقفيز من المن الذي أنزل على بني إسرائيل . .
وقيل : أراد به التوراة ، كانت في التابوت . (^) مما ترك آل موسى وآل هارون) يعني :
موسى وهارون ، ومثله قول الشاعر : .
(فلا تبك ميتا بعد ميت أجنه % علي وعباس وآل أبي بكر) .
أي : دفنه يعني : وأبو بكر . .
وقوله تعالى : (^) تحمله الملائكة) قال الحسن : كان التابوت مع الملائكة في السماء ،
فلما تولى طالوت الملك ، حملت الملائكة التابوت ووضعوه بينهم . .
وقيل : إن العمالقة غلبوا على التابوت ، ودفنوه ، فأمر الله تعالى الملائكة حتى
استخرجوه ، وحملوه إليهم .